

## الأساس: الكتاب الأول: الافتراضات الأساسية (104)

### الإدراك (65)

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD220812.pdf>

بروفيسور يحيى الرخاوي

[mokattampsy2002@hotmail.com](mailto:mokattampsy2002@hotmail.com) - [rakhawy@rakhawy.org](mailto:rakhawy@rakhawy.org)

نشرة "الإنسان والتطور" 2012/08/22  
السنة الخامسة - العدد: 1818



عينة أكثر تكاملاً من جلسة العلاج الجمعي حول لعبة:

"أنا خائف أقول كلام من غير كلام لحسن...." (2 من 4)

جلسة الأربعاء بتاريخ:

2012-5-2

مقدمة:

عرضنا أمس بعض المادة الخام من واقع الممارسة، وحين وجدتها عينة واقعية شديدة الثراء والدلالة، منهجاً ومحتوى، قررت تأجيل نشر بقية المقطع المطول إلى اليوم ليأخذ حظه منكم من النظر والدهشة، ومنى بما أستطيع!

الأهم عندي هو "المنهج" وسوف أعيد وأزيد في ذلك لأنه توضيح مباشر لم أعتز على مثله عموماً، وفي الثقافة العربية خصوصاً ليؤكد بهذه المباشرة، شدة ارتباطه بتقافتنا الحية الحاضرة "هنا والآن" وبرغم صعوبة نقل التفاعل الحي إلى الورق، وحتى بالتسجيل السمعي المرئي، إلا أنني أمل أن تنتقل معالمه الأساسية على الأقل، وأكرر مرة أخرى معالمه الأساسية من حيث:

أولاً: أن ما نقدمه في هذا الملف عموماً وفي هذه المنطقة خصوصاً هو من واقع الخبرة الإكلينيكية الواقعية العملية قبل وبعد التنظير.

ثانياً: أن الآلية التي تتكشف لنا من خلالها أبعاد الظاهرة إنما تفعل ذلك بدون قصد محدد مسبق.

ثالثاً: أن أيا من المشاركين - حتى الأطباء المعالجين فيما عدا المدرب الأكبر - (شخصي) - هم على أقل قدر من الإلمام النظري المسبق بمحتويات الظاهرة وآليات المنهج (الفيونمينولوجي والمعرفي والوجودي والإيماني معاً) اللهم إلا من واقع الممارسة المتزايدة.

رابعاً: مرة أخرى أن كل الأفراد المشاركين غير المعالجين هم على مستوى متوسط أو دون المتوسط من التعليم، وعلى مستوى يكاد يكون منعدماً من الإلمام باللغة النفسية والرطان التحليلي.

وهكذا فضلنا انتهاز الفرصة لتقديم مقطع مطول نسبياً (دقائق !!) من جلسة من العلاج الجمعي (عمر المجموعة 8-9 أشهر من أثنى عشر شهراً حسب التعاقد المبدئي) بأقل قدر من التدخل، لعل في بعض ما يجرى ما يصل لمن لم تتح الفرصة لمباشرته مشاهداً بشكل مباشر.

**ملحوظة:** لا أظن أن هذا النموذج هكذا يمكن أن يُحتذى تطبيقاً مباشراً لمن لم يمارس أو يتدرب على العلاج الجمعي، فإن القاعدة في هذا العلاج وقد مارسه حتى الآن حوالي أربعين عاماً متصلة، هو أنه: لا توجد مجموعة واحدة تشبه الأخرى، ولا جلسة واحدة يمكن أن تشبه الأخرى، بل ولا لعبة واحدة حتى لو تكررت في نفس

المجموعة بنفس الألفاظ يمكن أن تشبه الأخرى.

وسوف نرجع إلى بعض ذلك ببعض التفصيل حين العودة إلى بعض الشرح لاحقاً.

\*\*\*\*\*

### العينة (بأقل قدر من التدخل)

.....

.....

د. يحيى: كتر خيرك يا أحمد على فكرة اللعبة رغم إنى أنا اللي طلبت الطلب ده لأغراض علمية، والحمد لله لأغراض علاجية إن شاء الله لأن خالد عملها بكفاءة شديدة جدا ولو أننا كذبنا عليه فى الأول، (لخالد) أنا بقى حاكشف لك الكذبه يا خالد، أصل ولاد الإيه دول ولا واحد لعبها غيرك مع الكل، رحنت انت إيه: إنت هُـبُ رحنت لاعبها أول ما دخلت، ومع الكل **(أنظر آخر نشرة أمس)**، دلوقتى الدور عليك مع الكل يا أحمد: الأول حاتمعلها ولا لأه؟! مش عاوزين لكاعه، حاتمعلها مع الكل زى خالد ومن غير ما تكرر (أحمد يبدأ دون تعبير الخوف على وجهه)

.....

د. يحيى: ياريت تبقى خايف بصحيح: وأنت بتلعب يا أحمد (يمثل الطبيب له الخوف ليقلده!) "ياخير ده أنا خايف أقول كلام من غير كلام لحسن....." التمثيل ببسهل الأمور

.....

.....

**أحمد:** يا ياسمين أنا خايف أقول كلام من غير كلام لحسن **تبعدى عنى**

**أحمد:** يا هيام أنا خايف أقول كلام من غير كلام لحسن **تفهمنى غلط**

**أحمد:** يا روداينه [1] أنا خايف أقول كلام من غير كلام لحسن **ماتتجوزيش محمد [بنى] 2**

**أحمد:** يا أميره أنا خايف أقول كلام من غير كلام لحسن **ماتفهمنيش**

**أحمد:** يا دكتوراه علا أنا خايف أقول كلام من غير كلام لحسن **ماتساعدنيش**

**أحمد:** يا كامل أنا خايف أقول كلام من غير كلام لحسن **ماتعرفنيش**

**أحمد:** يا هيبه أنا خايف أقول كلام من غير كلام لحسن **ماتفتكرنيش**

**أحمد:** يا أسماء أنا خايف أقول كلام من غير كلام لحسن **تتفرقى عليا**

**أحمد:** يا خالد أنا خايف أقول كلام من غير كلام لحسن **ماتروحش أنا وإنت عند ولاد ابو اسماعيل**

**أحمد:** يا عادل أنا خايف أقول كلام من غير كلام لحسن **ماتصاحبنيش**

**أحمد:** يا كريمه أنا خايف أقول كلام من غير كلام لحسن **ماتقدريش كلامى**

**أحمد:** يا إلهام أنا خايف أقول كلام من غير كلام لحسن **تهربى منى**

**أحمد:** يا واليد أنا خايف أقول كلام من غير كلام لحسن **ماتفكريش فىا**

**أحمد:** يا دكتور يحيى أنا خايف أقول كلام من غير كلام لحسن **تتصلى بنظرة المجروح**

**أحمد:** **(لنفسه)** يا أحمد أنا خايف أقول كلام من غير كلام لحسن **تتعبت تانى**

.....

.....

د. يحيى: كتر ألف ألف خيرك، .. تدى الكورة لمين؟

**أحمد:** لياسمين

**ياسمين:** لأه لكامل

د. يحيى: ياللا يا ياسمين، بلاش هرب

**ياسمين:** لكامل والله

د. يحيى: لأه مش من حقك

ياسمين: أنا مش حا أعرف أقول كل ده بجد يعنى  
د.يحيى: عندنا أثنين ابطال دلوقتى الدكتور خالد [3] وأحمد  
ياسمين: طب أنا عاوزه أرمى الكوره لكامل طيب  
د.يحيى: الكوره معاكى خلصينا، أنا ماكنتش متصور ان أحمد حايكملها، كتر خيرك يا أحمد شوفتى إن  
أحمد عملها بعد مقاومة ولا كرر ولا مره

ياسمين: ابدأ من اليمين

ياسمين: يا هيام أنا خايفه أقول كلام من غير كلام لحسن تكرهنى

ياسمين: يا روداينه أنا خايفه أقول كلام من غير كلام لحسن تزعلى منى

ياسمين: يا أميره أنا خايفه أقول كلام من غير كلام لحسن تفهيمه غلط

ياسمين: يا دكتوراه علا أنا خايفه أقول كلام من غير كلام لحسن ماتفهيمش معناه

ياسمين: يا كامل أنا خايفه أقول كلام من غير كلام لحسن ماتقدر هوش

ياسمين: يا هبه أنا خايفه أقول كلام من غير كلام لحسن تفهيمى غلط

ياسمين: يا أسماء أنا خايفه أقول كلام من غير كلام لحسن ماتحنيش

ياسمين: يا خالد أنا خايفه أقول كلام من غير كلام لحسن تكرهنى

ياسمين: يا عادل أنا خايفه أقول كلام من غير كلام لحسن تفهيمى غلط

ياسمين: يا كريمه أنا خايفه أقول كلام من غير كلام لحسن تعرفى أنى مباحيكيش

ياسمين: يا أحمد أنا خايفه أقول كلام من غير كلام لحسن ماتقدر هوش

ياسمين: يا الهام أنا خايفه أقول كلام من غير كلام لحسن ماتعرفيش معناه

ياسمين: يا وليد أنا خايفه أقول كلام من غير كلام لحسن تعيط

ياسمين: يا دكتور يحيى أنا خايفه أقول كلام من غير كلام لحسن تزعلى منى

ياسمين: يا ياسمين أنا خايفه أقول كلام من غير كلام لحسن تكرهى نفسك قوى

د.يحيى: بصراحة بعد الصعوبة اللي قابلتها، فى الأول: ... كتر خيرك، عمليتها...

.....

.....

ياسمين: أنا بقى أذى الكوره لكامل

د.علا: (تتظر إلى أميرة 17 سنة وتلاحظ دموعها) دكتور يحيى أنا كنت عاوزه أشتغل مع أميره فى  
دموعها.

د.يحيى: طيب حا أستأذن ياسمين وكامل وحا اخلوها تلعب، وانت وشطارتك يا غلاً

د.علا: حا نكمل اللعبة ولا أشتغل مع أميره

د.يحيى: طيب حا أستأذن ياسمين وحا اخلوها تلعب

د.علا: ممكن يا ياسمين

ياسمين: ماشى

د.يحيى: ياللا يا أميره وأنتى بتعيطى، مسموح لكى أنتى بالعياط، مش زى الهام[4] عاوزه تبطلى عياط

زى ما أنتى عايزه، بس تشتغلى

أميره: بس أنا مش عاوزه أشتغل

د.علا: أشتغلى عشانى أنا

د.يحيى: أصلى أنا ما قلنالكيش عيطى أو ما تعيطيش أو خليكى معانا وأحنا عمالين تلعب اللعبة نفسها، هي

وسيله أن أحنا نحترم عياطنا لأن العياط أولاً حاصل "هنا دلوقتى"، وده مش عياط، دى دموع محترمة، ثانيا

أنتى مش متعوده تعيطى زى الهام[5] كتر خيرها وخيرك لأن هي بطلت، وأنتى واخده حقاك، وأنا أظن أن

اللعبة حركت حاجة من اثنين: يا إما إن العياط متعلق باللعبة، يا إما على حاجه تانيه وفى الحالتين اللعبة حا

تفيدك أنها يعنى تخلينا مع بعض أنتى أديتى الكوره لمين يا ياسمين

ياسمين: لكامل

د.يحيى: طيب بعد أذنك يا كامل حا أخلى أميره تلعب

د.علا: تحبى تلعبى ولا تشتغلى فى العياط

د.يحيى: ياللا يا أميره

أميره: تعبانه مش قادره أشتغل

د.يحيى: ما أنا عاوزك تلعبى وأنتى تعبانه بتبقى اللعبة أكثر فائده ليكى ولنا وأكثر تعاملنا مع العياط برضه

ياللا يا أميره

أميره: (بدأت بمخاطبة نفسها ممثلة فى الحقيبة على كرسى) يا أميره أنا خايفه أقول كلام من غير كلام

لحسن تزعلى منى

أميره: يا إلهام أنا خايفه أقول كلام من غير كلام لحسن تعطى

أميره: يا أحمد أنا خايفه أقول كلام من غير كلام لحسن تستغنى

أميره: يا كريمه أنا خايفه أقول كلام من غير كلام لحسن تحطى عينك فى الأرض

أميره: يا عادل أنا خايفه أقول كلام من غير كلام لحسن تسيبنى وتمشى

أميره: يا خالد أنا خايفه أقول كلام من غير كلام لحسن ماتفهمينش

أميره: يا أسماء أنا خايفه أقول كلام من غير كلام لحسن ماتحسبش بيا

أميره: يا هبه أنا خايفه أقول كلام من غير كلام لحسن تضابقى من عياطى

أميره: يا كامل أنا خايفه أقول كلام من غير كلام لحسن ماتخفش

أميره: يا دكتوراه علا أنا خايفه أقول كلام من غير كلام لحسن تزعلى

أميره: يا هيام أنا خايفه أقول كلام من غير كلام لحسن ماتحسبش تانى

أميره: يا روداينه [6] أنا خايفه أقول كلام من غير كلام لحسن تعطى

أميره: يا ياسمين أنا خايفه أقول كلام من غير كلام لحسن أخلبى تكرهى نفسك

أميره: يا دكتور يحيى أنا خايفه أقول كلام من غير كلام لحسن تقولى ده ممنوع فى الجروب

أميره: (لنفسها) يا أميره أنا خايفه أقول كلام من غير كلام لحسن تخافى أكثر

.....

.....

د.يحيى: يا أميره كتر خيرك يا بنتى إنك فى عز عياطك وأزمتك قولتيها كلها، متشكر جداً يا رب تكونى

قربتى مننا شويه عشان غلا مشغولة عليكى خالص، تعالى يا أميره هنا، ندى الكوره لمين

أميره: أسماء

أسماء: بس أنا مش حاعرف أعملها صعب عليا

د.يحيى: كل واحد بدأ كان عارف أنه مش حا يعرف من أول خالد والظاهر لأنه جه متأخر صدق الكذبه

الى أحنا قلناها له فأتكسف وراح متدبس

أسماء: يا أميره أنا خايفه أقول كلام من غير كلام لحسن ماتحسبش باللى جوابا

أسماء: يا ياسمين أنا خايفه أقول كلام من غير كلام لحسن ماتحسبش بحنانى عليكى

أسماء: يا هيام أنا خايفه أقول كلام من غير كلام لحسن ماتحسبش يا هيام

أسماء: يا روداينه أنا خايفه أقول كلام من غير كلام لحسن ماتكبريش

أسماء: يا دكتوراه علا أنا خايفه أقول كلام من غير كلام لحسن ماتقدريش باللى جوابا

أسماء: يا كامل أنا خايفه أقول كلام من غير كلام لحسن ماتحسبش بيا

أسماء: يا هبه أنا خايفه أقول كلام من غير كلام لحسن تزعلى عليا

أسماء: يا خالد أنا خايفه أقول كلام من غير كلام لحسن مايعديش عليك الموقف

أسماء: يا عادل أنا خايفه أقول كلام من غير كلام لحسن ماتحبيش

أسماء: يا كريمه أنا خايفه أقول كلام من غير كلام لحسن ماتصدقنيش

أسماء: يا أحمد أنا خايفه أقول كلام من غير كلام لحسن ماتحسش باللي جوايا

أسماء: يا ألهم أنا خايفه أقول كلام من غير كلام لحسن تقعي زي ما وقعت أنا

أسماء: يا وليد أنا خايفه أقول كلام من غير كلام لحسن ماتقدر هوش

أسماء: يا دكتور يحيى أنا خايفه أقول كلام من غير كلام لحسن مايسعش قلبك الكبير

أسماء: (لنفسها) يا أسماء أنا خايفه أقول كلام من غير كلام لحسن ماتحسش نفسك

د. يحيى: أسماء تدي الكوره لمين يا أسماء

أسماء: دكتوراه علا هي الوحيدة اللي عندنا هي نورة الجروب النهارده

(نتذكر كيف أن الدكتورة علا هي التي بدأت اللعبة ولكن ليس مع الجميع) بل حين كان يلعب المخاطب

فقط (أنظر نشرة أمس)

د. علا: يا وليد أنا خايفه أقول كلام من غير كلام لحسن تكرهني

د. علا: يا إلهام أنا خايفه أقول كلام من غير كلام لحسن تحسي بضعفي

د. علا: يا أحمد أنا خايفه أقول كلام من غير كلام لحسن تحيني

د. علا: يا كريمه أنا خايفه أقول كلام من غير كلام لحسن أقرب منك أكثر

د. علا: يا عادل أنا خايفه أقول كلام من غير كلام لحسن تزعل مني

د. علا: يا خالد أنا خايفه أقول كلام من غير كلام لحسن تغتر في نفسك

د. علا: يا أسماء أنا خايفه أقول كلام من غير كلام لحسن تفضي

د. علا: يا هبه أنا خايفه أقول كلام من غير كلام لحسن تتعدي

د. علا: يا كامل أنا خايفه أقول كلام من غير كلام لحسن تنهار

د. علا: يا هيام أنا خايفه أقول كلام من غير كلام لحسن أكتئابك يزيد

د. علا: يا رودائيه أنا خايفه أقول كلام من غير كلام لحسن تبقى زي

د. علا: يا ياسمين أنا خايفه أقول كلام من غير كلام لحسن تحسي باللي عندك

د. علا: يا أميره أنا خايفه أقول كلام من غير كلام لحسن أعيط زيك

د. علا: يا دكتور يحيى أنا خايفه أقول كلام من غير كلام لحسن أبقى مسئوله منك

د. علا: (لنفسها) يا علا أنا خايفه أقول كلام من غير كلام لحسن أعيط دلوقتي

[1] - الطفلة 7 شهور (ابنه: هيام عضوة بالجماعة) على حجر أمها أو تلعب في الأرض

[2] - عمره حوالي سنتين +

[3] - زميلنا المريض الذي وثل متأخراً، وبدأ اللعبة تلو الأخرى (أمس).

[4] - أنظر الفرق فيما بعد

[5] - مرة أخرى أنظر التفسير في نشرات قادمة

[6] - 7 شهور

\*\*\* \*\*

وحدة الدراسة والبحث في الإنسان والتطور

"وحدة بحث في قراءة النص البشري من منظور تطوري انطلاقاً من فكر يحيى الخاوي"

## نشرة الإنسان والتطور ( الإصدار الفطحي حسب المحاور )

شباط 2012

### عندما يتحرك الإنسان

مع ملحق ركود بريد الجمعة

[www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookWinter12.pdf](http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookWinter12.pdf)

[www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookWinter12.exe](http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookWinter12.exe)

درويسور يحيى الرضاوي

[rakhawy@rakhawy.org](mailto:rakhawy@rakhawy.org)

[mokattampsyh2002@hotmail.com](mailto:mokattampsyh2002@hotmail.com)

\*\*\* \*\*

### للتسجيل في وحدة الدراسة و البحث في الإنسان و التطور

ارسال طلب الحد بريد الشبكة

[arabpsynet@gmail.com](mailto:arabpsynet@gmail.com)

مصحوبا بالسيرة العلمية من خلال النموذج التالي

<http://www.arabpsynet.com/cv/cv.htm>

### كامل نشراته " الإنسان و التطور " (اليومية) على الويب

<http://www.rakhawy.org>

[www.arabpsynet.com/Rakhawy/IndexRakAr.htm](http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/IndexRakAr.htm)

### آخر الأبحاث المنزلة بالشبكة

[www.arabpsynet.com/documents/DocIndexAr.htm](http://www.arabpsynet.com/documents/DocIndexAr.htm)

### مراسلات الشبكة على الفيس بوك

<http://www.facebook.com/Arabpsynet>

\*\*\*\* \*\*